Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على اقامة تناسق رائع بين الفكرة العميقة الموحية ذات الأبعاد وبين أسلوب صياغتها وتشكيلها ٠

● فى قصة (قوس قزح) وهى من أعمال المرحلة الجديدة يقدم الكاتب أسرة مصرية ، الوالد من رجال التربية وعلم النفس والسيدة مفتشة كبيرة بوزارة الشئون الاجتماعية ، هوايتها قراءة المجلات الامريكية فى التربية وتحترم هذه الأسرة العقل ، وتجعل منه المحرك الأول لسلوكهم ، بل ثمة اجتماع عائلى يعقد دائما لمناقشة أمور الأسرة ودائما يصدر القرار بتعليق من الأب (هذا هو عين العقل) ٠

● وتحت ستار هذا الشعار قتلت الأسرة حب أصغر أبنائها ببساطة وبرودة ، عندما آراد أن يخطب ابنة جار لهم ، ولطالما عانى هذا الابن المتاعب باسم العقل ، فبفضله تحول البيت الى آلة دقيقة يخضع لنظام ، وأصبحت الحياة فيه كوجه ذى ملامح أبدية وأرهقت هذه الحياة الابن الصغير، وضغطت على أعصابه دورتها الرتيبة ، غير انه يتامل نسيجها كشف عن خباياها فأبوه مثلا يدعو المدير الجديد الى البيت، وتفرض تقاليد على الأبناء لاستقباله ، ويلمح الابن امه تنافق المدير وتبرر نفاقها فتقول وهى تعلق على شكوى المدير من كثرة نسيانه « تلك آية العبقرية يا سعادة البيه » ٠

ثم يكتشف التبرير النفعى لمفهوم الصداقة عند أبيه عندما يقول « الصداقة نعمة كبيرة ، وعلينا أن نستزيد منها كلما وسعنا ذلك ، والمدير العام اليوم مجرد زميل أكبر ولكنه سيكون غدا صديقا ، والحياة الاجتماعية تطالبنا بواجبات نافعة لابد منها » ٠

وبتأملنا هذه التفاصيل الصغيرة التى تمهد وتبرر اختلال عقل الابن فى النهاية ، نلمح محاولة الكاتب الرصينة فى تعرية هذا القطاع من الطبقة المتوسطة وكشفه بقسوة عن